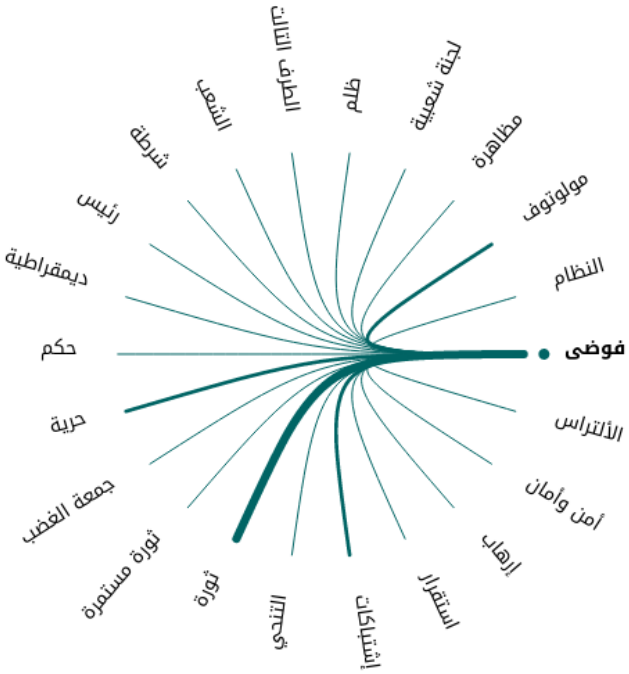

فوضى دي ناتج من نتائج الثورة.

زي ما قال مبارك: «أنا ما بعدي الفوضى».

الفوضى هو كان يقصد بيها هنا إيه: فوضى شعب.

يعني حاجة كده البعبع اللي هو كان مبارك بيهدد بيه.

هما يقدروا يخوفوا الناس ويقدروا يفتحوا السجون ويقدروا يسيبوا الشارع الناس تصطفي مع بعض.

هما كانوا بيخوفونا من الفوضى، هما كانوا بيتكلموا إنه في ناس تعمل فوضى، بس احنا بشكل مبسط يعني من غير مبالغة احنا أساسا عايشين في فوضى. هي من الأول فوضى. أي مواطن، هو عايش في فوضى مبيعملش أي حاجة منظمة. المنظم بالنسباله حاجة هو ميعرفهاش خالص ومبيعترفش بيها.

كلمة نظام يعني حاجة مترتبة وكلمة فوضى يعني حاجة متلخبطة. كلمة فوضى فعلا هي عكس النظام.

الفوضى اللي هو أي حاجة غير محكومة أو أي حاجة غير ملزومة: إشتباكات حصلت، ناس كتير بتضرب في بعض ميعرفوش بيضربوا في بعض ليه، مظاهرات نزلت في كل مكان من غير مطلب، ناس بيتخانقوا في الشارع فالناس كلها تضرب في بعض: دي اسمها فوضى.

الفوضى في مصر ليها معاني كتير أوي: فوضى شعب وفوضى نظام وفوضى داخلية وفوضى موظفين، فوضى في كل حاجة. احنا شعب أساسا بيحب الفوضى.

الفوضى السياسية تيجي إن في غياب الديموقراطية فترة طويلة جدا، فمبقاش في كيانات سياسية ليها وضع في المجتمع فبيقى في نوع من الفوضى من كل أشباه السياسيين اللي هما حاولوا يظهروا

في الصورة. مبيكونش في أجندات واضحة، مبيكونش في استراتيجية واضحة لهم، فديما بيبقى في نوع من اللخبطة. تلاقي مثلا شخصا ما، حزبا ما يظهروا في إتجاه وبعدها بشهرين تلاقيهم في إتجاه مضاد له جدا وبعدها بتلات شهور يرجعوا للإتجاه الأولاني وبعدين بيلاقوا نفسهم هما مش عارفين هما عايزين إيه.

البلد بقت كلها اتقسمت، البيوت اتقسمت نصين، كله الأخ بقى بيتخانق مع أخوه ففي فوضى. بقى مجرد أن إنت تشغل أغنية ممكن تتفشخ. ممكن تموت.

الفوضى جت من كل واحد بيبحث عن مصلحته وبس. الفوضى إن احنا كل واحد معندوش سقف أو معندوش قانون ممكن يردعه.

في كنترول ظالم على ناس بتحتم على الواحد إن هو غصبن عنه لازم يعمل مش عارف إيه... كنترول جميل. بس للأسف الكنترول ماشي مش على كل الناس سوا، فبقت هي أصلا البلد نفس المشاكل اللي فيها بس زادت ومش زادت تضخمت شوية. في فوضى.

لو اتحطت الفوضى والأمان والناس يقولوا: «طب حاكم فاسد يحقق، يشيل الفوضى ويحقق الأمان»، بيتهيألي الناس هتختار الحكم الفاسد لإن احنا اتحطينا في أختيارات سيئة جدا.

ده المفهوم اللي هما عايزين الناس تعيشه: فكرة الفوضى وحالة الأمن اللي في إيديهم.

أنا شايف إن في مشكلة كبيرة جدا يا جماعة لإن عامل الفوضى احنا برضه. الفوضى مش هتيجي من حكومة. فالنهارده مثلا تبقى ماشي على البحر وتلاقي حادثة، واحد ميت وسايح في دمه، الدنيا زحمة ليه؟ أنا مالي أقف اتفرج عليه؟ خلاص في إسعاف موجود، في دولة موجودة، في ناس بتقوم بمهامها شكرا. أنا إيه اللي يخليني أقف اتفرج وأعطل الدنيا؟ دي مأساة يعني، دي حاجة في اليوم كده عابرة الفوضى.

هي الفوضى كلمة مندسة في الحرية، فكل واحد تكلمه مثلا تقوله: «إنت يا أخي ليه بتعمل كده؟ هي فوضى!» يقولك: «يا عم دي مش حرية؟»

احنا بلدنا طول عمرها فوضوية إلى حد كبير.

دايما البلد فوضوية... دايما في حفلة يسهروا لغاية الصباح.

أنا بحبها أوي الفوضى دي. احنا شعب فوضوي وبيحب الفوضى أصلا عمال على بطال أي حاجة بيزيط فيها.

احنا مش شعب جاهل ولا شعب فوضوي، بالعكس. في التمنتاشر يوم مكانش في جيش، مكانش في شرطة، مكانش في أي حد في الشارع، احنا اللي كنا موجودين في الشارع. ولما احنا كنا موجودين في الشارع، مكانش في فوضى، الناس كانت بتحترم المرور، الناس كانت بتقف في اللجان الشعبية تتفتش من غير ما تفتح بؤها، الناس كانت بتخاف على بعض، الناس كانت بتنزل تحمي بيوت بعض. فده يبين الشعب بجد. احنا مش فوضويين خالص، بالعكس لما بنتحط في موقف فوضى بننتقل من الفوضى للفوضى الخلاقة، اللي هو بيطلع من جواها نظام زي ما حصل في التمنتاشر يوم.

أنا شخصيا اتغيرت بعد الثورة. يعني كان في حاجات كتيرة مكنتش أعرفها قبل الثورة وبعد كده، بعد الثورة، بدأت تتضحلي حاجت كتيرة، من ضمنها فكرة الفوضى ذات نفسها. يعني مكانتش أصلا حاجة حاضرة في دماغي، مكانتش حاجة شيفاها. بس أنا لما شوفتها وفكرت فيها بعد الثورة، محستش إن هي حاجة وحشة. هي حاجة كويسة بالعكس. هي دي اللي بتخلق الإبداع في حد ذاتها. احنا كنا

فوضى

محتاجين الفوضى علشان نوصل للإبداع اللي احنا لسه موصلنلهوش. الناس بتتعامل معاها على أساس إن هي حاجة مرعبة يعني كده، أنا مبتعاملش معاها على إن هي حاجة مرعبة. أنا بتعامل معاها على أساس إن هي حاجة بتخلق حاجات، بتطلع حاجات مننا.